المجلة الأردنية للتاريخ والآثار
المجلّد ٩، العدد ٢، ٢٠١٥م

علاقات سلطنة مسقط وعُمان مع الولايات المتحدة الأمريكية بين الحربين العالميتين (١٩١٩-١٩٣٩م)

محمود محمد الجبارات *

ملخص

تلقي هذه الدراسة الضوء، من خلال المصادر الوثائقية، على علاقات سلطنة مسقط وعُمان مع الولايات المتحدة الأمريكية بين الحربين العالميتين الأولى والثانية؛ وهي مرحلة انتقالية مهمة في العلاقات الدولية بدأت فيها الولايات المتحدة توسيع اتصالاتها مع الخليج العربي؛ في ظل تمثيل بريطانيا للمصالح الأمريكية في السلطنة، وهيمنة بريطانيا على منطقة الخليج. وخلصت الدراسة إلى أن السلطنة والولايات المتحدة كانتا تحاولان تعزيز الاتصالات الثنائية والتوسع في التجارة البينية، وحل القضايا الخلافية بصورة ودّية. وحاول السلطان سعيد بن تيمور خلال زيارته للولايات المتحدة عام ١٩٣٧م تعزيز هذه العلاقات؛ فيما عكست الوثائق البريطانية أثر هذه الزيارة على إستقلالية قرار السلطنة الداخلي والخارجي، وتغير في علاقة السلطنة مع بريطانيا.

الكلمات الدالة: سلطنة مسقط وعُمان، علاقة الولايات المتحدة مع السلطنة، تاريخ عُمان المعاصر، السلطان سعيد بن تيمور.

المقدمة

تراجعت السيطرة البريطانية المباشرة على الخليج العربي، في المدة التي أعقبت نهاية الحرب العالمية الأولى؛ نتيجة لمحاولات إيران تحقيق استقلالها السياسي؛ وكذلك للضغوط التي مارستها الولايات المتحدة الأمريكية لمساعدة شركاتها النفطية للحصول على الامتيازات في عُمان ومنطقة الخليج[١]. فقد استعاد الاقتصاد العُماني مؤقتاً بعض حيويته؛ وواجهت السلطان تيمور بن فيصل بن تركي البوسعيدي حكم (١٩١٣/١٠/١٥م-١٩٣٢/٢/١٠م) مشكلتين رئيسيتين هما: كيفية التعامل مع استمرار التراجع في اقتصاديات المناطق الساحلية، ومحاولة إستعادة الثقة في قدرة حكومته على السيطرة على المناطق الداخلية وفعاليتها في ذلك[٢]؛ حيث انقسمت السلطة في عُمان بعد الحرب العالمية الأولى بين الإمام وأتباعه في الداخل، وبين حكومة الساحل فيها[٣].

---

* أستاذ مشارك، تاريخ حديث ومعاصر، جامعة البلقاء التطبيقية، كلية عمان الجامعية للعلوم المالية والإدارية. تاريخ استلام البحث ٢٠١٥/٦/١٦م، وتاريخ قبوله للنشر ٢٠١٥/١٠/٨م.

1. Landen, Robert Geran, **Oman Since 1856: Disruptive Modernization in A traditional Arab Society**, Princeton University Press, Princeton, New Jersey, 1967, p. 176.
2. **Ibid**., pp. 399-405.
3. Sanger; Richard Harlakenden, **The Arabian Peninsula**, Books For Libraries Press, Freeport, New York, 1970, p. 192.

 © ٢٠١٥ عمادة البحث العلمي/الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

ونتيجة لتحسن اقتصاد عُمان فقد إستطاع السلطان في العام ١٩١٩م أن يأخذ قرضاً من حكومة الهند البريطانية؛ قام من خلاله بدفع جميع ديونه نقداً[٤]؛ وأصبح السلطان يتطلع لتطوير إتصالاته وعلاقاته الدولية؛ خاصة في ظل عدم وجود تجارة عُمانية مع أوروبا خلال الحرب العالمية الأولى وكانت السلطات البريطانية في مسقط هي المعنية والمكلّفة برعاية مصالح الولايات المتحدة الأمريكية في مسقط من خلال الوكيل السياسي البريطاني في مسقط[٥].

وكانت السلطات البريطانية في الخليج العربي[*] تكثّف متابعتها للنشاطات الصحيّة والاجتماعية والتبشيرية للبعثة الأمريكية في مسقط؛ وتُسجَّل بعناية زياراتهم الميدانية، والتطورات المتعلقة بنشاطاتهم الطبية والإرشادية والشخصية في مسقط وخارجها، ويُدّون الوكيل السياسي البريطاني في تقريره مواعيد سفر وعودة أعضاء البعثة من مسقط إلى مختلف المناطق في عُمان، كما يُسجّلُ مدة قضاء أعضاء البعثة إجازاتهم.

وقد سجلت الوثائق البريطانية في بداية حقبة الدراسة المعلومات الآتية عن البعثة الطبية الأمريكية: غادرت السيدة فان برشيم (Ms Van Persuem) في أيار ١٩١٩م إلى الهند، فيما غادرت الآنستان لوتن (Lutten)، وكيليان (Kellien) في تموز ١٩١٩م إلى الهند، وسيعدن كالعادة في الخريف. وأن الطبيبة السيدة هوسمن (Hosmen) عادت من الهند إلى مسقط يوم ٨ تشرين الأول ١٩١٩م. وغادر السيد برشيم (G.V. Persuem)، والآنستان لوتون وكيليان إلى البصرة في تشرين الثاني، ثم عادتا إلى مسقط في كانون أول ١٩١٩م[٦].

العلاقات في عهد السلطان تيمور (١٩١٣-١٩٣١م)

مع أن الإحصاءات البريطانية سجلت زيادة في حجم التجارة الخارجية العُمانية؛ كانت ناتجة عن زيادة عدد سفن الشحن البخارية التي هيأتها حكومة الهند البريطانية بعد الحرب العالمية الأولى؛ فقد لاحظ الباحث أن ذلك لم ينعكس على زيادة حجم التجارة العُمانية مع الولايات المتحدة؛ لأسباب لعّل منها: أن هذه المدة شهدت تدني في سعر صرف دولار ماريا تريزا، وتدني في سعر صرف الفضة العالمي، إضافة إلى تأثير هبوط صادرات سوق اللؤلؤ البحريني.

ولم تُشِرْ الوثائق البريطانية إلى أي تجارة عُمانية مع الولايات المتحدة؛ ولاحظ أحد تقاريرها أنه لا

4. **The Persian Gulf Administration Reports, (1912-1920)**, Archive Editions, 1986, Vol. VII, p. 66.
5. Bailey; R. W., Editor, **Records of Oman (1867-1947)**, Archive Edition, Vol. 7, Economic affairs, 1988, p. 730.

(*) تستخدم الوثائق البريطانية، في حقبة الدراسة وما بعدها، إصطلاح الخليج الفارسي؛ ومن الواضح أن لذلك علاقة بالمشروع التوسعي الاستعماري البريطاني، وتغيير هوية المنطقة؛ ولأسباب تتصل بالحفاظ على هوية الخليج العربي فإن الباحث يستخدم مصطلح الخليج العربي.

6. **P. G. A. R.**, p. 60.

توجد أية مستوردات لعُمان من الولايات المتحدة منذ ١٩١٧، ولم تُشر إلى رسو أي سفينة أمريكية في الموانئ العُمانية خلال العام ١٩١٨/١٩١٩، وكانت جميع الصادرات العُمانية المُسجّلة للولايات المتحدة تقتصر على التمور العُمانية، وبخاصة تمور الفرض؛ التي بلغت قيمتها الإجمالية ٢٧,٧٥ روبية في العام المالي ١٩١٨/١٩١٩م[٧]. أي نحو ١٨٥ جنيه استرليني.

وفي العام ١٩١٩/١٩٢٠م ازداد حجم التجارة العُمانية مع الولايات المتحدة أكثر من ثلاثة أضعاف، ومع ذلك فقد اقتصرت التجارة على صادرات التمور العُمانية التي بلغت ٧.٥٦٠ جنيه إسترليني[٨] ولوحظ أن الولايات المتحدة بدأت تنافس جميع الدول الأخرى في تجارة السلع مع عُمان[٩] ولاحظت السلطات البريطانية أن عام ١٩٢٠م كان عاماً ناجحاً من وجهة نظر مالية؛ إذ أن جميع الرواتب، بما فيها رواتب من هم خارج إطار الإدارة الحكومية، دُفِعَتْ من الخزينة العامة في مسقط؛ بإستثناء جوادر وصُحار حيث سُجّلت الرواتب في هاتين المنطقتين كدين على الخزينة العامة[١٠].

وفي العام ١٩٢٠م أصبح فان برشيم رئيساً للبعثة الطبية الأمريكية، والطبيبة هوسمن والآنسة لوتون أعضاء في البعثة، وقد غادر الأول والثانية في عطلة صيفية إلى الهند في أيار ١٩٢٠م على أن يعودا في أيلول، فيما غادرت الآنسة لوتون مسقط في تموز على أن تعود في أيلول ١٩٢٠م. وقام فان برشيم بزيارة إلى إقليم الحجر الغربي في المدة الواقعة بين الحادي والعشرين والخامس والعشرين من نيسان ١٩٢٠م، فيما قامت السيدة هوسمن بزيارة إلى السيب[*] في الثامن من كانون الأول وعادت إلى مسقط في الرابع والعشرين من الشهر نفسه[١١].

برز دور الولايات المتحدة كشريك تجاري لعُمان من خلال الهند في العام ١٩٢١/١٩٢٢م؛ وفي حين بلغت نسبة التجارة الخارجية مع الهند ٩٤,٩١% أشارت الوثائق البريطانية، لأول مرة، إلى أن بعض السلع والبضائع الأمريكية تورّد إلى عُمان من خلال الهند[١٢].

وفيما واجهت عملية تصدير التمور العُمانية إلى الولايات المتحدة مشاكل حقيقية خلال الأعوام (١٩١٩-١٩٢٣م) كان من أبرزها: تناقص كميات الهطول المطري الذي نتج عنه تدني جودة

---

7. **The Persian Gulf Trade Reports, (1905-1940), Muscat**, Vol. I, (1905-1952), Archive Editions, 1987, Report of the year (1918-1919), p. 3.
8. **Ibid**, p. 4.
9. **Ibid**, p. 3.
10. **P. G. A. R.** Op. Cit., Vol. VII, p. 62.

(*) إحدى ولايات محافظة مسقط حالياً، تبعد عن مسقط ٥٢ كم، وقعت فيها بتاريخ ٢٥ أيلول ١٩٢٠م اتفاقية بين السلطنة والأمامة في عُمان، وقعها نيابة عن السلطان تيمور بن فيصل السيد محمد بن أحمد البوسعيدي وعن الإمام الشيخ عيسى بن صالح الحارثي وكانت بإشراف القنصل البريطاني في مسقط.

11. **P.G.A.R.**, p. 62.
12. **P. G. T. R.**, Op. Cit., Vol. I, Report of the year (1921-1922), p.2.

التمور العُمانية مما أدى إلى صعوبة تصديرها؛ ومع ذلك فقد أظهرت تطوراً ملموساً عام ١٩٢٣ عن السنة السابقة ١٩٢٢م حيث بلغ ١,٦٤٥ جنيه إسترليني[١٣] مع ملاحظة أن عدد السفن الأمريكية التي رست في الموانئ العُمانية وصل إلى خمس بواخر، لأول مرةٍ، وذلك من أصل مائة وستٍ وثلاثين باخرة رست في هذه الموانئ و(٩٧) سفينة شراعية[١٤].

وشهد عام ١٩٢٤/١٩٢٣م تراجعاً في التجارة الخارجية العُمانية بنسبة ١٠% عن العام السابق؛ تبعه تراجع في صادرات التمور العُمانية إلى الهند لصالح تصدير تمور عُمانية للولايات المتحدة؛ وارتفع عدد البواخر الأمريكية القادمة إلى عُمان إلى ست بواخر من أصل مائة وست وعشرين باخرة[١٥] وخلال العام ١٩٢٣م زار جون راندولف (John Randolph) القنصل الأمريكي في بغداد السلطان تيمور في قصره في مسقط بناءً على دعوة منه[١٦]، ولكن الزيارة كانت قصيرة[١٧] ويبدو أنها لم تُحدث أثراً كبيراً.

وفي العام ١٩٢٥/١٩٢٤م ارتفعت الصادرات العُمانية الإجمالية بنسبة ٢٩%، وكان نصف هذا الارتفاع لصالح تصدير التمور للولايات المتحدة، فيما كان محصول التمور أفضل من السنة السابقة، وقد زارت خمس سفن بخارية أمريكية الموانئ العُمانية من أصل مائة وخمس عشرة سفينة بخارية، إلا أن صادرات التمور العُمانية تراجعت خلال العام التالي ١٩٢٦/١٩٢٥م، كما تراجع عدد البواخر الأمريكية التي رست في الموانئ العُمانية إلى أربع بواخر و(٤٧) سفينة شراعية[١٨].

زار نوت بور (G. Nott Bower) من خدمة مصلحة الضرائب الإمبراطورية البريطانية مسقط في العام ١٩٢٥م، وإقترح زيادة الرسوم الجمركية على واردات السلطنة لمعالجة النقص في واردات السلطنة من النقد؛ إلا أن السلطان لم يخاطب الحكومة البريطانية التي تمثل المصالح الأمريكية بخصوص تعديل أو مراجعة بنود الاتفاقية المعقودة بين السلطنة والولايات المتحدة عام ١٨٣٣م لزيادة نسبة الضريبة وأجّل ذلك إلى عام ١٩٣٠م[١٩].

وكان التاجر الأمريكي ادموند روبرتس (Edmund Roberts) قد تمكن بتكليف من قريبه ليفي وودبري (Levi Woodbury) الذي كان وزيراً للبحرية الأمريكية في عهد الرئيس الأمريكي اندرو

13. **P.G.T.R.**, Vol. I, Report of the year (1922-1923), p. 2.
14. **Ibid**, p. 5.
15. **Ibid**., Vol. I, Report of the year (1923-1924), p. 2.
16. Sanger, p. 193.
17. Peterson, J. E.; **Oman in the Twentieth Century: political foundations of an emerging state**, Croom Helm London, Barnes and Noble Books, New York, 1978,p. 152.
18. **P. G. T. R**., Vol. I, Report of the year (1924-1925), pp. 2-3.
19. R.O., **Records of Oman, (1867-1947)**, Bailey; R. W., Editor; Vol. VI, p. 690. وسنرمز اليه لاحقاً R.O.

جاكسون، أن يوقع اتفاقية عام ١٨٣٣ مع السلطان سعيد بن سلطان، سلطان مسقط ونص بندها الثالث على أن تتقاضى السلطنة ٥% رسوم جمركية على البضائع التي تنقلها السفن الأمريكية لموانئ السلطنة.

وقد لوحظ أن العام ١٩٢٧/١٩٢٦ شهد تراجعاً في الواردات العُمانية الإجمالية بنسبة ٢٧% ناتج عن المراقبة الحازمة لسلطات جمارك بلاد فارس، وسجل تراجع آخر حاد في الصادرات العُمانية بلغ ٣٥% وذلك بسبب تراجع صادرات التمور الجافة والطازجة؛ ونظراً لشح الأمطار؛ وبينما بلغت واردات السلطنة من الولايات المتحدة (٧,٠٠٠) روبية فقد بلغت الصادرات للولايات المتحدة (١٨,٥٢٩) روبية[٢٠]. أي نحو ١٢٣٥ جنيه استرليني فيما إزدادت النسبة الإجمالية للتجارة الخارجية العُمانية في العام التالي ١٩٢٨/١٩٢٧م بنسبة ٩%، وذلك بسبب هطول الأمطار في أواخر العام ١٩٢٧ مما بشّر بتحسّن إنتاج التمور، ورست ست بواخر أمريكية من أصل مائة وعشرين سفينة بخارية في الموانئ العُمانية، وبلغت قيمة الواردات من الولايات المتحدة (١,٩٧٥) روبية أي ١٩٥ جنيه استرليني، فيما بلغت الصادرات (١٠,٥٢٣) روبية نحو ٧٠١ جنيه استرليني، وكانت تجارة الولايات المتحدة تمثل (٢,٤٠%) من حجم التجارة الخارجية العُمانية[٢١].

ويلاحظ من تقرير تجارة مسقط أن صادرات التمور العُمانية في العام ١٩٢٩/١٩٢٨م ازدادت قيمتها من (١٠,٥٢٠) جنيه إسترليني إلى (٢٢,٦٧٠) جنيه إسترليني بزيادة قدرها (١٢,١٥٠) جنيه؛ وأن ذلك عائد إلى تحسّن مستوى الهطول المطري خلال هذا العام، وبلغت صادرات الولايات المتحدة الى السلطنة (٣٥٠) روبية فقط أي نحو ٢٣,٣ جنيه استرليني فيما صدّرت السلطنة إليها ما مجموعه (٢٩,٨٠٠) روبية؛ نحو ١٩٨٦ جنيه استرليني، وازدادت نسبة التجارة البينية إلى (٥,٩٢%) من إجمالي التجارة الخارجية[٢٢]؛ غير أن هذه الصادرات تراجعت بنسبة (١٧,٧٠%) بسبب شح الأمطار، وغزو الجراد في العام ١٩٣٠/١٩٢٩م؛ ويلاحظ من التقرير أنه لا توجد أية صادرات مسجلة من التمور العُمانية إلى الولايات المتحدة. فيما لاحظ الباحث أن الوثائق البريطانية لم تُشِرْ إلى زيارة أي سفينة أمريكية للموانئ العُمانية خلال هذا العام؛ ربما بسبب ما عُرِفَ بالكساد العظيم في الولايات المتحدة؛ فيما تراجع عدد السفن البخارية القادمة إلى عُمان إلى تسعة وثمانين سفينة بخارية منها سبع وثمانون سفينة بخارية من الهند البريطانية واثنتان من بلاد فارس؛ وكانت عُمان تعاني بشدة من هذا الكساد في تجارتها الدولية، ومع ذلك أشارت الوثائق البريطانية إلى أنه

20. **P.G.T.R.**, Vol. 2, Report of the year (1925-1926), pp.2- 3.
21. Ibid., **Report of the year (1926-1927)**, p. 2.
22. **Ibid**., Report of the year (1928-1929), p. 2.

يمكن اعتبار وضعها مُرضياً[٢٣].

وفي ٩ آذار ١٩٣٠م أرسل السلطان تيمور رسالة إلى الميجر جي بي ميرفي (G.P. Murphy) الوكيل السياسي البريطاني في مسقط يطلب فيها تعديل المادة الخامسة من المعاهدات المعقودة بين السلطنة وكل من "بريطانيا العظمى وجمهورية أميركا (١٨٣٣م) وفرنسا ... وأضاف ... وأننا لنكون متشكرين إذا حكومة الدولة البريطانية تدنوا من دول جمهورية أمريكا وفرانسه فرداً فرداً نيابة عنا لحصول إعادة نظرهما في الفقرات التي هي في معاهدة الصداقة والتجارة فيما بين الدولة الجمهورية الأمريكية وصاحب السمو السيد سعيد (بن سلطان) المؤرخة في ٢١ سفتمبر (المقصود أيلول/ سبتمبر) ١٨٣٣م. وأضاف وأنتم أعلم بالحقيقة التي أحوجتنا لطلب نقص هذا من المعاهدات[٢٤].

وفي آذار ١٩٣١م لاحظ الباحث أن الوثائق البريطانية أبرزت نشاطات البعثة التبشيرية الأمريكية على النحو الآتي:

أولاً: زارت الطبيبة ستورم (W.H. Storm)[*]، وادي معاول ونخل والجبل الأخضر والرستاق، وذكرت الطبيبة ستورم أنها أجرت عشرين عملية في المعاول منها عمليتان خطيرتان، وأن ذلك تم خارج إطار حماية سلطنة مسقط، وأن مجلس وزراء السلطنة والوكيل السياسي البريطاني قدما لها النصح بعدم القيام بهذه الزيارة، وأبلغاها بأنهما لا يتحملان أية مسؤولية عن سلامتها[٢٥].

ثانياً: أن القنصل البريطاني قدم الحماية للطبيبة هوسمن وبرفقتها السيدة ديريك ديكسترا (Dirk Dykstra)، وممرضة هندية خلال زيارتهن إلى صُحار وصحم وخابورة[٢٦].

ثالثاً: أن صفقات شراء وبيع للمواد المستوردة كانت تجري رغم الحظر المفروض في مبنى مستشفى مطرح من قبل هوسمن وديكسترا[٢٧].

وأورد تقرير تجارة مسقط أن إجمالي التجارة العُمانية إزدادت خلال العام ١٩٣٢/١٩٣١م بقيمة (٥٤,٥٠٧) روبية أي نحو ٣٦٣٣ جنيه استرليني، وأن هذه الزيادة ناتجة عن زيادة حجم الواردات والصادرات العُمانية بواسطة السفن البخارية والشراعية، وذكر السفن الشراعية هنا يشير إلى تجارة خارجية عُمانية نشطة مع الجوار الجغرافي أكثر منه مع البلدان البعيدة مثل الولايات المتحدة؛ ويبيّن

23. **P. G. A. R.** Vol. IV, p. 38.
24. **R. O.O**, Vol. VI, **Foreign Relations**, p. 734.

(*) توفيت في الهند في أيار ١٩٣١م.

25. **P.G.A. R.,** Vol. VIII, (1921-1930); From Political Agent and H.B.M.S', Consul, T.C. Fowle, Muscut, p. 40.
26. **P.G.A. R.,** Vol. IX, (1931-1940), p. 40.
27. **Ibid**., p. 40.

التقرير أن الشركاء التجاريين البارزين لعُمان كانا: بريطانيا ثم اليابان، وأنه لم تزر الموانئ العُمانية أي سفينة أمريكية في هذا العام؛ وكان معدل سعر طن التمور العُمانية المصدر إلى الولايات المتحدة (٢,١٥٠) روبية[٢٨] أي نحو (١٤٣,٣٣) جنيه استرليني.

ولوحظ أن القنصل الأمريكي في بغداد إستفسر من السلطات البريطانية عام ١٩٣١م عن مستقبل سياسة الحكومة العراقية في مجال التنقيب عن المصادر النفطية في العراق وفي المنطقة، وأكد للسلطات البريطانية أن الحكومة الأمريكية تعتمد على الحكومة البريطانية في حماية حقوقها في المعاهدات[٢٩].

القضايا الخلافية:

أولاً: تعديل اتفاقية عام ١٨٣٣م

بناءً على طلب السلطان تيمور بن فيصل بتاريخ ١٩ آذار ١٩٣٠م من الحكومة البريطانية؛ التي تمثّل المصالح الأمريكية في السلطنة منذ الحرب العالمية الأولى من الحكومة البريطانية مراجعة الحكومة الأمريكية بخصوص تعديل اتفاقية عام ١٨٣٣م؛ بحيث يتضمن هذا التعديل زيادة مقدار التعرفة الجمركية التي تتقاضاها السلطنة عن البضائع الواردة إليها على السفن الأمريكية[٣٠]؛ فقد قامت الحكومة البريطانية بتقديم مذكرة مؤرخة في الثالث من أيار ١٩٣٠م أُرسلت من خلال السفارة البريطانية في واشنطن إلى وزارة الخارجية الأمريكية أبرز ما جاء فيها: أن السلطنة تعاني منذ سنوات عدة مصاعب مالية وأوضاعاً حرجة؛ وأن واردات السلطان تتراجع باستمرار لأسباب منها: خسارته للقوة البحرية وممتلكاته فيما وراء البحار، وأثر دخول السفن البخارية الخدمة في الخليج العربي منع مسقط من أن تكون مركزاً للتجارة، وتوقف ازدهار البلاد بسبب الجفاف في المناطق الداخلية، وتضمنت أيضا: أن السلطان طلب من الحكومة البريطانية أن ترفع هذه المسألة للحكومة الأمريكية نيابة عنه؛ حيث أن المقيم السياسي لحكومة الهند البريطانية يمثل مصالح الحكومة الأمريكية، وأن السلطان درس إمكانية زيادة الضرائب مع مواطنيه ومستشاريه الأوروبيين؛ ويطلب من غير تأخير زيادة الرسوم الجمركية على الواردات إلى ٧,٥% ماعدا الكحول والسجائر فتُجبى بنسبة ١٥%، وأن الرسوم الجمركية السابقة وفق البند (٣) من اتفاقية ١٨٣٣م بين الولايات المتحدة ومسقط كانت بنسبة

28. **P. G. A. R**., Vol. II, year (1931-1932), p. 1.
29. **R. O. O.**, (1914-1966), Vol. 6, (1930-1933). pp. 660-664. From: F.H. Humphrys, Residency, Baghdad, to: The council of Ministers, Baghdad, 1st May 1931, **Records of Iraq**. pp. 660-664.
30. Letter from: Political Agent and H.B.M's Council, Muscat, to: Political Resident in the Persian Gulf, 10th March 1930. **Records of Oman (1867-1947)**, Vol. VII, pp. 733-734.
ونص رسالة السلطان في الصفحة ٧٣٤.

٥% واعتمدت خلال ثلاثة أرباع القرن التاسع عشر، وأن هذا الأمر في غاية الأهمية[٣١].

وأجابت الحكومة الأمريكية عليها في الثالث والعشرين من أيار ١٩٣٠م بما خلاصته: أن الحكومة الأمريكية ليس لديها أي اعتراض من حيث المبدأ على زيادة مقدار التعرفة المحصّلة من قبل السلطنة[٣٢].

وفي الرابع من تشرين الأول ١٩٣٠م إقترحت الحكومة الأمريكية بوساطة بريطانيا تعديل الاتفاقية بحيث يُعدّل البند الثالث من اتفاقية ١٨٣٣م (المتعلق بالتعرفة)؛ شريطة أن تُعطي مسوَّدة الاتفاقية المقترحة، والمرفقة طياً، الولايات المتحدة وضع الدولة الأولى بالرعاية، ومن غير تحديد منحنى التعرفة للسلطنة[٣٣].

ولم يكن مجلس الوزراء العُماني الذي أُحيلت إليه الاتفاقية ميّالاً لمنح الولايات المتحدة إمتياز الدولة الأولى بالرعاية، حسب الوثائق البريطانية[٣٤]، وبعد مداولات ونقاشات حول تعديل التعرفة التي تجبيها السلطنة على البضائع والسلع الواردة إليها بموجب الاتفاقيات، وخاصة: الاتفاقية مع فرنسا عام ١٨٤٤م، واتفاقية السلطنة مع المملكة المتحدة عام ١٨٩١م، واتفاقيات مع دول الدومينو (الدول المستقلة عن دول الكومنولث البريطاني)، فقد اتفقت الدول المذكورة، بحسب الوثائق البريطانية على معارضة الاقتراح الأمريكي بمنح الولايات المتحدة وضع الدولة الأولى بالرعاية؛ مع أن نسبة الرسوم كانت تحتسب فقط على البضائع التي تصل على ناقلات أمريكية[٣٥].

وقد وافقت الدول الأخرى: بريطانيا، فرنسا، ودول الكومنولث على إقتراح السلطنة زيادة الرسوم الجمركية إلى ١٠%، وزيادتها على التبغ والخمور التي لا تزيد فيها نسبة الكحول عن ٥٥% إلى ٢٥%، وقد أضافت هذه الدول النص الآتي إلى اتفاقياتها الثنائية مع السلطنة: "إن زيادة مماثلة ستطبق على سفن بقية الدول، بإستثناء الولايات المتحدة، المرتبطة بموجب اتفاقية مع السلطنة، وكذلك هولندا التي تتمتع بوضع الدولة الأولى بالرعاية"[٣٦]. وهكذا لم تُعَّدل التعرفة، ولم تمنح الولايات المتحدة وضع الدولة الأولى بالرعاية، ولعلّ ذلك تم بضغط من بريطانيا، وذلك لأن فرنسا لم

31. Letter from: Koland Lindsay Ambassador of Great Britain, British Embassy, Washington, to: *The secretary of the United State*, Washington, May 3rd 1930. See: **R. O., Vol. VI, Foreign Relations**, pp. 737-741.
32. From H.L. Stimson: *Department of state Washington*, to: Sir Ronald Lindsay, Ambassador of Great Britain, May 23, 1930, **R.O. op. cit**, pp.742-743.
33. From: *Department of state*, Washington, to: Sir Ronald Lindasy, October 4, 1930, to: The Council of Ministers of his Highness the Sultan, **R. O., Ibid.,** p. 744.
34. **R.O. Op. Cit**., Vol. VI, p. 690.
35. Bailey; **Op. Cit, R. O., Foreign affairs, VI**, pp. 690-745.
36. **Ibid., Cit**., p. 690.

يكن لها نفوذ في السلطنة منذ اتفاقها مع بريطانيا عام ١٩٠٤م (الوفاق الودي)؛ كما أن جميع دول الدومينو أو الكومنولث البريطاني واقعة تحت تأثير السياسة والنفوذ البريطانيين.

ثانياً: قضية أرملة المتنصّر مراش بن بلال[٣٧] (Marash Bin Belal)

وتتلخص القضية أن البعثة الطبية التبشيرية الأمريكية أعلنت بعد وفاة مراش أنه كان مسيحياً؛ وتقدّم قس البعثة فان برشيم بطلب إلى مجلس الوزراء في السلطنة، يطلب فيه الإذن بدفن مراش كمسيحي، ولكن لمّا كان أهله والمسلمون في مسقط يقولون إنه مسلم؛ فقد ردّ مجلس الوزراء على الطلب بأن مراش يجب أن يدفن كمسلم؛ وقد تم ذلك فعلاً[٣٨].

ولمّا كان مراش قد ترك زوجته مريم أرملة في السابعة والعشرين من العمر؛ فقد طلب شقيق زوجها أن تقضي الأرملة العُدّة (فترة الحداد لمدة أربعة أشهر وعشرة أيام حسب الشريعة الإسلامية) في منزله لا تقابل خلالها أي رجل ليس من محارمها؛ وقد أيّد مجلس الوزراء طلب شقيق زوجها؛ فتذّرع القس فان برشيم بأنه يخشى عليها من شقيق زوجها يعني تخليها عن إيمانها المسيحي[٣٩].

بحث مجلس الوزراء موضوع أرملة مراش، وكان رئيسه ابن السلطان تيمور السيد سعيد بن تيمور، وكان قد عُيِّن رئيساً لمجلس الوزراء خلفاً للسيد محمد بن أحمد بعد وفاة الأخير في ٣ آب ١٩٢٩م، وعضوية الشيخ الحاج زبير (Haj Zubair)، وكان يتولى وزارة العدل؛ اللذين أكدا على أنه في ظل عدم وجود قنصل أمريكي في مسقط، وعلى ضوء تمثيل بريطانيا للمصالح الأمريكية، فإن المواطنين الأمريكيين يحتكمون لدى القنصل البريطاني مثل المواطنين البريطانيين في مسقط، وطلب مجلس الوزراء من القنصل البريطاني المساعدة في إقناع الأرملة لمغادرة منزل القس والحداد وقضاء العِدّة في منزل شقيق زوجها و"أن تخرج المرأة من بيت المبشرين الأمريكانيين وتأتي إلينا ونحن نقوم بكل واجب نراه في حقها وسنخبر أخاها بأن لا يعمل معها شيئاً من الأذى"[٤٠]، وقد لاحظ الوكيل السياسي البريطاني أن السيد سعيد يعتقد أن عمل البعثات التبشيرية هو تدخل في شؤون السلطنة، وذكر أنه لم يستخدم صلاحياته للضغط من خلال تمثيله للمصالح الأمريكية لصالح هذه المواطنة العُمانية الأرملة[٤١].

---

37. **R.O.**, pp. 690-691.
38. From: Political Agent and H. B. M's Council, Muscat to: *The Council of Ministers of Muscat and Oman*, Muscat, 13 December 1930, **R.O., Ibid**; p. 747.
39. From: Political Agency and H. B. M's Consulate, Muscat, to: H. Political Resident in the Persian Gulf, Bushire, 20th, January 1931. **R.O. Ibid**, vol.6 pp. 751-752.
40. **R.O.**, see p. 748. : انظر

رسالة من مجلس وزراء سلطان مسقط وعُمان موقعة من قبل السيد سعيد بن تيمور إلى جناب الأجل الميجر تي سي فاول قنصل دولة بريطانيا العظمى بمسقط، ١٤ ديسمبر ١٩٣٠.

41. *Memorandom* From: Political Agency and H. B. M's Consulate, Muscat, to: Political

وعندما عرض الأمر على القنصل البريطاني؛ وحيث أن المرأة الأرملة مواطنة من مسقط، سواء كانت مسلمة أم مسيحية؛ وفي محاولة منه لتهدئة الأجواء فقد نصح القنصل البعثة التبشيرية بأنه ما دامت المرأة مواطنة عُمانية فإن وجهة نظر مجلس الوزراء يجب أن تُغلّب[٤٢].

كان موقف السيد سعيد بن تيمور أن هذه المشكلة ظهرت في الوقت الذي كانت فيه الولايات المتحدة تطلب مراجعة اتفاقية ١٨٣٣م، ولم يكن قد إتخذ أي قرار في مسقط حول هذه النقطة، كما أنه لم يكن هناك اهتمام بهذه المسألة في مسقط، ويبدو أن مجلس الوزراء، ترك المسألة رغم ما أثارته من غضب لتنتهي من غير ضجة[٤٣].

وبعد أسبوعين حُلّت المسألة بصفة شخصية وودية بين مجلس الوزراء والبعثة التبشيرية؛ بأن تقضي الأرملة فترة العُدّة وراء بردة تحجبها بمنزل السيدة هوسمن وهي مبشرة وطبيبة، على أن تعاد ممتلكات الأرملة إلى شقيق زوجها[٤٤].

ويلاحظ أن هاتين القضيتين الخلافيتين لم تؤثرا بصورة مباشرة على العلاقات بين البلدين، وكانت بريطانيا تحاول أن تنزع فتيل الأزمة، وتُعزِّز مكاسبها محافظة على نفوذها.

صلة عُمان مع الولايات المتحدة في عهد السلطان سعيد بن تيمور (١٩٣٢/٢/١٠-١٩٧٠/١٠/٢٣م)[٤٥]

طلب السلطان سعيد بن تيمور يوم اعتلائه العرش من المقيم السياسي البريطاني لحكومة الهند في بوشهر، أن تبلغ الحكومة البريطانية الدول التي لها معاهدات مع السلطنة؛ ومنها الولايات المتحدة، بأنه اعتلى العرش. وفي التاسع من كانون الثاني ١٩٣٣م اعترفت بريطانيا والولايات المتحدة به سلطاناً لمسقط وعُمان[٤٦].

وقد لوحظ إستمرار زيادة حجم التجارة الخارجية العُمانية في العام المالي ١٩٣٣/١٩٣٢م حيث بلغت

Resident in the Persian Gulf, Bushire, Muscat, 20th January 1931, **R. O., vol**.6, pp. 751-754 and **vol.6**, p 753.

42. **Ibid**, p. 753.

43. **R.O.Vol.6**, p. 754.

44. **R.O., Op. Cit**., p. 754.

٤٥. لوحظ أن السلطان تيمور بن فيصل كان يحاول تعليم إبنه وخليفته في الحكم السلطان تيمور في مدارس عربية؛ وقد أرسله للدراسة في بغداد، ليتعلم اللغة والأدب العربيين، وقد اقترحت حكومة الهند عليه أن يدرسه في الجامعة الأمريكية في بيروت إلا أن السلطان رفض هذا العرض. انظر:

L. Rush, Editor; **Ruling Families of Arabia**, **Sultanate of Oman**, The Royal Family of Abu Sa'id, Vol. 2., Archive Editions, 1991, pp. 259-281.

46. **Ibid**; p. 287.

قيمة الزيادة (٥٤,٥٠٧) روبية عن العام السابق، ورغم أن السفن الأمريكية لم تزر الموانئ العُمانية؛ إلا أن التمور العُمانية صُدِّرت للولايات المتحدة من خلال سفن أخرى، وبواسطة الحقائب والصناديق وبلغت واردات عُمان من الولايات المتحدة (١٤,٦٧٢) روبية نحو ٩٧٨ جنيه استرليني وصادراتها إليها (٤٠,٩٢٥) روبية أي نحو (٢٧٢٨) جنيه[٤٧]. وقد شهد هذا العام أيضاً مباحثات لتعديل الاتفاقيات التجارية بين السلطنة والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، وتراجعت قيمة الواردات التجارية العُمانية بسبب رخص السلع والبضائع المستوردة من اليابان، وتراجعت قيمة الصادرات العُمانية في العام المالي ١٩٣٣/١٩٣٤م بقيمة (١,٤٦,٠٢٤) روبية أي (٩٧٣٤,٩) جنيه استرليني بالمقارنة مع السنة السابقة، ولوحظ أن بريطانيا والولايات المتحدة تقاسمتا صادرات التمور العُمانية[٤٨].

بعثة نابنشو (Knabanshu) آذار ١٩٣٤م:

بعد أحد عشر عاماً على آخر زيارة قام بها القنصل الأمريكي جون راندولف إلى مسقط في العام ١٩٢٣م؛ قامت بعثة دبلوماسية أمريكية بزيارة السلطان سعيد بن تيمور في مسقط؛ وكانت قد أُرسلت من قبل الحكومة الأمريكية للمشاركة بالإحتفال بمرور قرن على الاتفاقية الأولى بين السلطنة والولايات المتحدة عام ١٨٣٣م؛ رغم أن هذه البعثة لم تكن مهمتها مقتصرة على زيارة السلطنة فقط؛ بل زارت في طريق قدومها من بغداد وعودتها مناطق وبلداناً أخرى منها: البصرة، الكويت، والبحرين وترأس البعثة بول نابنشو (Paul Knabanshu)[*] الوزير الأمريكي المفوض في بغداد، وعالم العربية المعروف، وقد عرفت البعثة باسمه، ورافقه في هذه الزيارة جيمس موز الابن (James S. Moose Jr.) سكرتير البعثة الأمريكية في بغداد، وابن الوزير دينيس (Dennis Knabanshu) الذي كتب مقالة بعد عودته إلى بغداد ونشرها في مجلة The American Foreign Service Journal كانت بعنوان (A Mission To Muscat)[٤٩]. وهي المصدر الرئيس عن هذه الزيارة، ولم نجد أخباراً عن هذه الزيارة في الوثائق

47. **P. G. T. R. Vol. II**, year (1932-1933), p. 2.
48. **Op. Cit., Vol. II**, year (1933-1934), p. 1.

(*) ذكرت الوثائق البريطانية عنه ما خلاصته:
أنه عُيّن وزيراً مفوضاً مقيماً في بغداد في تشرين ثاني ١٩٣٢، وكانت خدماته طويلة في الشرق الأدنى، فقد كان لسنوات عديدة القنصل العام الأمريكي في القاهرة، ثم قنصلاً في القدس التي إشتُهِرَ فيها هو وزوجته الإيرلندية بالتصرف بحكمة؛ ويظهر أنه غير مرتاح لوظيفته الجديدة في بغداد، ويبدو مشغولاً للتخطيط لمبنى جديد للقنصلية الأمريكية في غرب بغداد ووصفته بأنه رجل لا يتصف بالكرامة (Dignity is not his major suit)، انظر:
From: Sir F. Humphrys, to: Sir John Simon, *Report on Heads of Foreign Missions in Iraq*, Bagdad, January 4, 1934, **Records of Iraq, (1914-1966), Vol. 7,** 1932-1936), Advisory Editor: **Alane L. Rush, Research**, Editor: Jane priest land, Archive Editions, 2001, 7. 22, p.1.

49. **Knabenshue, Dennis**, *"A mission to Muscat"*, in **The American Foreign Service Journal**, August, 1934, pp. 412-415, 432-435

البريطانية التي اطلعنا عليها، ولما كانت تعطي فكرة عامة عن انطباع البعثة الأمريكية عن السلطنة وروجت ذلك إعلامياً؛ ولذلك فإننا سنورد أبرز ما تضمنته هذه المقالة:

أولاً: مقدمة تاريخية عن عُمان وعلاقتها مع الولايات المتحدة الأمريكية، ثم تفاصيل عن رحلة البعثة من بغداد إلى البصرة وصولاً إلى مسقط، وتفقد البعثة للرعايا والبعثات التبشيرية الأمريكية ومدارسها واستثماراتها في منطقة الخليج العربي.

ثانياً: وصف شاهد عيان لزيارة البعثة إلى السلطنة حيث إستقبلت البعثة استقبالاً حافلاً في ميناء مسقط، وأطلقت عدة طلقات نارية تحية لها من حصني مسقط الشرقي (الجلالي) والغربي (الميراني)، وكان في الاستقبال ثلاثة من أعمام السلطان ورئيس وزرائه والذين كانوا يرتدون ثياباً بيضاء وعباءات بُنيَّة مجدولة الأطراف بخيوط ذهبية فيها عدد غير محدود من الشُرّابات، وينتعلون خفافاً، وبجانبهم سيوف وخناجر وفي وسطهم خناجر، وعلى رأسهم عمامات ذات ألوان برّاقة، وكانت لحاهم مشذّبة وأنيقة جداً، وأظهر الجميع انطباعاً فائقاً بالأناقة والترتيب، ولاحظ دينيس أن الوكيل السياسي البريطاني، الذي لم يذكر اسمه، والإشارة إلى فاول (T.C. Fowle)، رغم ما أوتي من خبرة وسعة إطلاع على الاحتفالات، تأثر كثيراً بهذا الإستقبال. وعندما تجاوز الموكب الحصن أُطلقت (١٥) طلقة بندقية تحية للبعثة.

وعند وصول البعثة إلى البر صعدوا إلى القصر السلطاني بوساطة درجات تصل إليه من البحر، ثم دلفوا إلى قاعة القصر التي أحاط بها وخارجها في الساحة حراس مسلحون، وحيث توجد السيارات التي كانت جاهزة لنقل أعضاء البعثة إلى مكان إقامتها.

وخلال اليوم الأول زارت البعثة الدبلوماسية البعثة الطبية الأمريكية في مسقط، واستقبل الوزير الأمريكي الوكيل السياسي البريطاني الذي دُعي رسمياً للحفل في المساء ولبى الدعوة مباشرة.

وخُصِّصَ اليوم الثاني لتقديم أوراق الاعتماد، ولذلك فإن رئيس وزراء السلطان طلب سيارتين لمرافقة الوزير الأمريكي وحاشيته إلى قصر السلطان؛ وعند وصولهم استعرض الوزير الأمريكي حرس الشرف، واستقبل من قبل السلطان على باب القصر، ودلف معه إلى قاعة العرش؛ التي كانت واسعة، ولكنها مستدقة في إحدى نهايتيها؛ وكان فيها صف من الكراسي على الجانبين، وبجانب كرسي العرش جلس ولي العهد؛ وجلس الوزير الأمريكي على يمين السلطان، وجلس على بقية الكراسي الأمراء ورجال البلاط والوجهاء الأقل مرتبة؛ فيما امتلأت بقية الغرفة بالحراس المسلحين.

بَدأ الاحتفال بتناول المرطبات (كما هي العادة في الشرق) قُدِّمَت الحلوى التي وصفها دينيس بأنها: (مبسوطة بشكل مستوٍ في طَسْقْ، وهي دبقة تؤكل باليد عن طريق جرفها بأظافر الأصابع)

يود الباحث أن يسجل هنا شكره وتقديره للسيد ستيف هونلي (Mr. Steve Honley) محررّ المجلة، الذي أوعز بتصوير المقال وإرساله للباحث.

"وهي الحلاوة المسقطية المشهورة"؛ ثم يستخدم ماء الورد والمحارم لغسل اليدين، يتبعها نوعان من القهوة مُرّة وحلوة، ثم يحرق البخور بعد ذلك.

بعد مغادرة الخدم للغرفة؛ قام الوزير الأمريكي متحدثاً بكلمات بهذه المناسبة (لم يذكر تفاصيل خطبته)، ثم قدّم أوراق اعتماده للسلطان، ومعها صورة شخصية للرئيس الأمريكي كانت في إطار فضي، قبل السلطان الهدية بابتسامة مهذبة، وسلّمها إلى سكرتيره الذي كان جالساً خلف كرسي العرش. وعندها قام مترجم بقراءة ترجمة عربية لخطاب الوزير الأمريكي قوبلت بترحيب أكثر من قبل الحضور.

ردّ السلطان بكلمة جوابية باللغة العربية، بصوت ناعم وهادئ، ولكنه واضح، تبعه تصفيق إستحساني من الحضور، واستُدعي المترجم ثانية لترجمة خطاب السلطان إلى اللغة الانجليزية، وعندما انتهى من الترجمة، وقف الوزير وشكر السلطان على كلمته اللطيفة، وبعد برهة وقف الحضور وأخذ السلطان الوزير الأمريكي بسحب ذراعه خارجاً من القاعة نزولاً على الدرج إلى الساحة، وتبعه بقية الحضور بمسافة معقولة، وانتهى الاحتفال.

وفي مساء اليوم نفسه حضر أعضاء البعثة، في القصر السلطاني، عشاء أقامه السلطان على شرف الوزير الأمريكي، وعند وصولهم أُرشدوا إلى غرفة معيشة السلطان الخاصة، والمؤثثة على الطراز الأوروبي، وأخذ السلطان الوزير إلى صوفا في وسط الغرفة متحدثاً معه باللغة الإنجليزية، وكان يتحدثها بطلاقة، وكان الأمراء السيد حمد لم يذكر دينيس اسمه الكامل وبالتدقيق في أسماء الأمراء تبيّن أن المقصود هو حمد بن حمود البوسعيدي (ت: ٢٠٠٢م) عمل لاحقاً كاتباً للسلطان سعيد في قصر العلم بمسقط والسيد محمود؛ ربما الإشارة هنا أيضاً، إلى السيد محمود بن محمد بن تركي بن سعيد، جالسين على كراسي ذات ذراعين في الجهة المقابلة أمام بقية الضيوف الغربيين، الذين أخذوا مكانهم في نهاية الغرفة، وعندما قُدِّم العشاء فإن عدداً من الموجودين في غرفة المعيشة اختيروا ليلحقوا بالسلطان من خلال حجرة الانتظار المؤدية إلى الحجرة الرئيسة حيث يوجد حشد من رجال الحاشية وصغار أعضاء الأسرة الحاكمة، ودلفوا إلى قاعة الطعام التي كانت مفروشة الأرضية، وعلى مائدة الطعام صحون مختلفة ومتنوعة، وأخذ الجميع مقاعدهم على الأرض، في الوقت الذي أخذ فيه القادمون من غرفة الانتظار، وهم نحو أربعين شخصاً، مقاعدهم الفاخرة حول مائدة الطعام.

كان العشاء يتألف من خرفان مشوية بالكامل، أطباق من الأرز، الدجاج، الخضار، المقبلات، الحلويات والفواكه. وكان المشاركون يمررون لجيرانهم هذه الأنواع اللذيذة، بوساطة سحبها بأيديهم وتمزيق لحم الضأن، ووضعها في أطباق جيرانهم، والجميع يتناول الأكل بأصابعهم، وكل يأكل ما يناسبه، وعندما أظهر الوزير الأمريكي علامات فقدان الشهية، سأله السلطان إن كان قد شبع، فردّ الوزير بالإيجاب؛ فأعطى السلطان إشارة بالنهوض وعندها أحضر الخدم أواني الغسيل للاستخدام الخاص من قبل

السلطان والوزير، وفي هذه الأثناء قام بقية الضيوف ومدّ كل واحد منهم يده اليمنى ليغسلها.

في مساء اليوم التالي إفتتح الوزير الأمريكي رسمياً مستشفى البعثة الأمريكية الذي أُنجز بناؤه قبيل الزيارة بمساعدة متبرعين أمريكيين، ذكر سانجر في كتابه شبه الجزيرة العربية أن د. ديكسترا (Dr. Dirk Dykstra) في نضاله لبناء المستشفى أُضطر للعمل كمعماري، ومقاول وَبْناء، ودرس بناء المنازل ليُتِّم بناء المستشفى، وخدم أربعين عاماً في مسقط، وأن الأموال التي جُمِعَتْ لإستكمال البناء نَفَدت قبل أن تتم تمديدات الأنابيب في المستشفى؛ فقدَّم تشارلز كرين (Charles Crane) أحد المحسنين الأمريكيين، ومن أصدقاء الجزيرة العربية المساعدة، بصورة غير متوقعة لتنفيذ تمديدات الأنابيب للمستشفى، ووصف سانجر المستشفى بأنه كان أكثر الأبنية حيوية في مسقط آنذاك[٥٠]. ومثَّل السلطان وترأس الحفل الأمير السيد حمد، وحضر الاحتفال أعضاء من الأسرة المالكة، وأصحاب المقامات الرفيعة والنبلاء، وتبودلت الخطابات المقروءة وتُرْجِمَتْ، فيما كانت الأعلام ترفرف في الهواء. وقد وصف دينيس الاحتفال بأنه احتفال انتهى بنجاح عظيم[٥١]. وأقيم حفل عشاء، في اليوم نفسه، في الملحقية البريطانية.

في ختام الزيارة قدّم الأمير حمد نيابة عن السلطان هدية للوزير الأمريكي؛ هي طقم من الأسلحة المستخدمة محلياً تتألف من سيف وخنجر مقبضهما من الخشب الأسود، المزيّن بنقوش بارزة من الفضة، وقُدم له ترس مصنوع من جلد وحيد القرن بحاضنة من الفضة.

ولاحظ سانجر أن بعثة نابنشو خلصت إلى أن السلطنة لم تتطور كثيراً، وأن السلطان كان مهتماً بتطوير علاقاته الشخصية والتجارية مع الولايات المتحدة[٥٢].

وفي العام ١٩٣٤/١٩٣٥م نشطت التجارة الخارجية العُمانية، وتزايدت قيمة صادراتها وواردتها؛ بسبب زيادة الكميات المصدرة من الرطب (التمور الطازجة) والأسماك المجففة. فيما تطور حجم الصادرات والواردات العُمانية مرة أخرى خلال العام ١٩٣٥/١٩٣٦م؛ ومع ذلك لم يسجل تقرير تجارة مسقط أن الولايات المتحدة كانت على قائمة الدول ذات الشراكة التجارية مع عُمان، ولكن التقرير لاحظ أن قيمة الصادرات العُمانية من التمور تراجعت بسبب تدني أسعارها، وأن بريطانيا والولايات المتحدة تقاسمت صادرات الرطب العُماني[٥٣]؛ ويبدو أن تصديره للولايات المتحدة كان بصورة غير مباشرة؛ لأن التقرير أشار إلى أن تراجع صادرات عُمان كان جزئياً بسبب حرب إيطاليا في الحبشة[٥٤]. فيما بلغ إجمالي المستوردات العُمانية من الولايات المتحدة في العام نفسه (٦,٣٢٠)

50. **Sanger**, op.cit., pp. 193-194.
51. *Dennis, Mission to Muscat*, p. 432.
52. **Sanger**, Op. Cit., p. 193.
53. **P.G.T.R., Vol. 2**, Year (1935-1936), Ibid, pp. 3-4.
54. **Ibid**., p. 3.

روبية[٥٥] أي نحو (٤٢١,٣) جنيه استرليني.

وفي العام ١٩٣٦/١٩٣٧م تزايدت الواردات والصادرات العُمانية؛ ومع ذلك واجهت الصادرات العُمانية مشكلة انخفاض قيمة العملة الفضية، فيما ارتفعت أسعار الرطب العُماني المصدر إلى بريطانيا والولايات المتحدة[٥٦]، وقد بلغت واردات السلطنة من الولايات المتحدة (٨,٥٨١) روبية[٥٧] وفي العام ١٩٣٧/١٩٣٨ استوردت الولايات المتحدة من السلطنة ما قيمته (٢,٨٧٩) روبية أي حوالي (١٩٢) جنيهاً إسترلينياً، ولم يتضمن تقرير هذا العام أية صادرات عُمانية إلى الولايات المتحدة؛ كما أن التقرير لم يورد أن الولايات المتحدة كانت شريكاً تجارياً للسلطنة[٥٨]. وقد ارتفعت أسعار الرطب المُصَّدر للولايات المتحدة خلال العام التالي ١٩٣٨/٣٩م إلى (٤١٣) جنيه إسترليني للطن، ولم تنافس الولايات المتحدة الدول الصناعية الكبرى في توريد المنسوجات للسلطنة حتى نهاية المدة[٥٩]. وتراجعت صادرات الرطب العُماني للولايات المتحدة في العام ١٩٣٩/٤٠م، ولم تسجل الوثائق البريطانية أية كميات رطب عُماني مصدرة رسمياً وبصورة مباشرة للولايات المتحدة خلال هذا العام[٦٠].

زيارة السلطان سعيد للولايات المتحدة:

بعد ثلاث سنوات على زيارة بعثة نابنشو للسلطنة؛ وصلت رسالة معنونة إلى الرئيس الأمريكي روزفلت من سلطان مسقط مؤرخة في ٢٠ آذار ١٩٣٧م تبلغ الرئيس رغبة السلطان لرد زيارة الوزير نابنشو إلى مسقط بزيارة السلطان إلى الولايات المتحدة، وقد وجه الرئيس روزفلت دعوة للسلطان ليكون ضيفه في واشنطن. وفي الوقت الذي لا تعرف فيه السلطات البريطانية طريقة إرسال السلطان لرسالته؛ فقد أحجم سانجر (Sanger)، الذي كان آنذاك موظفاً بوزارة الخارجية الأمريكية، وكتب كتابه الوارد آنفاً بعد تقاعده واستناداً لوثائق الخارجية الأمريكية؛ عن ذكر كيفية وصول الرسالة، واكتفى بالقول بأنها معنونة إلى الرئيس، وأورد تقرير سنة ١٩٣٧/١٩٣٨م جدولاً بواردات السنوات السابقة تضمن معلومات لم ترد في تقاريرها[٦١]. كما أن السلطان لم يخبر حكومة الهند البريطانية برسالته للرئيس الأمريكي أو نيته القيام بجولة أوروبية[٦٢].

55. **P.G.T.R.**, Year (1937-1938), p. 3.
56. **Ibid**., Year (1936-1937), p. 3.
57. **Ibid**., Year (1937-1938), p. 3.
58. **Ibid**., pp. 2-3.
59. **Ibid.,** Year (1938-1939), pp. 1-2.
60. **Ibid**., Year (1939 - 1940), pp. 1-5.
61. **Sanger, Op.Cit**., p. 194.
62. Form: Political Resident, Bushire, to: *Secretary of state for India*, London, 1st July 1937, telegrame No. 650, at: **A de L. Rush, Op. Cit**., P. 320.

ولوحظ أن رئيس شعبة المشرق في الخارجية الأمريكية نقل للسفير البريطاني في واشنطن أن السلطان أرسل رسالة للرئيس الأمريكي مؤرخة في آذار (دون ذكر اليوم) عام ١٩٣٧م وأن السلطان يخطط للقيام بجولة أوروبية، واقترح على الرئيس الأمريكي أن يوسّع هذه الجولة لتشمل الولايات المتحدة. وأضاف المسؤول الأمريكي؛ "ولكنها، بالطبع، لا تحمل أي مؤشر سياسي مهما كان"[٦٣].

وردّ السفير البريطاني في واشنطن برسالة إلى المسؤول الأمريكي أبلغه فيها أن السلطان شاب في السابعة والعشرين من العمر، تعلّم في بريطانيا، و"خاضع للنفوذ البريطاني"[٦٤] وتبيّن من المراسلات المتبادلة بين السلطات البريطانية والأمريكية بينهما وبين السلطان أن السلطان لم يبلغ السلطات البريطانية، وخاصة المقيم السياسي البريطاني في بوشهر عن جولته الأوروبية أو رسالته للرئيس الأمريكي، ولم نستطع معرفة الطريقة التي أرسل بها السلطان رسالته للرئيس الأمريكي.

وقد ردّ السلطان في رسالة جوابية على استفسار السلطات البريطانية حول الرسالة والزيارة جاء فيها: فنعم نحن حرّرنا له كتاباً بمناسبة توليه منصب رياسة الولايات المتحدة الأمريكية للمرة الثانية وهنئناه فيه، وذلك نظراً لروابط الصداقة والوداد القائمة بيننا وتلك الحكومة منذ زمن غير قصير. وإغتنمنا الفرصة أيضاً فذكرنا له ما ذكرته في كتابكم أننا نقصد زيارة أوروبا ونقترح أننا ربما نزوره في أميركا لتجديد روابط الصداقة، وكان تحريرنا له (كتاب الرئيس الأمريكي) بعد أيام قلائل، وذلك بعدما حرّرنا جوابنا للمقيم السياسي في خليج فارس..."[٦٥] وأضاف مبرّراً عدم إبلاغ السلطات البريطانية بهذا الموضوع قائلاً: "وأننا لا نكلف حضرة الدولة (المقصود البريطانية) في أي مخابرات إلا في التي نراها نحن لازمة لذلك" وأضاف وأنه لم يكن "متأكداً من عزمه على القيام بهذه الزيارة" وأن ليس للسلطان علاقات خارجية سوى مع أمريكا وفرنسا بموجب معاهدات سابقة[٦٦].

وجاء في رسالة للسلطات الأمريكية أن الوكيل السياسي البريطاني في مسقط مكلف بإبلاغ السلطان بالاتصالات، بشكل عام، من خلال البرقيات، وأن الحكومة البريطانية ليس لديها أي اعتراض على زيارة السلطان للولايات المتحدة، ولكن اهتمام هذه السلطات ينصّب على أن السلطان يقضي فعلياً الكثير من وقته خارج دولته[٦٧].

وفهم من رسالة سكرتير مكتب الخارجية رندل (G.W. Rendel) الموجهة إلى القنصل

63. From: H.M.'s Secretary of state for India, London. to: Political Resident, Bushire, Dated 25th, received 26th June 1937. p. 319.
64. **Ibid**., p. 319.
65. Rush, op.cit., pp. 325-327 (انظر: نص رسالة السلطان سعيد بن تيمور إلى الميجر آر.بي. واتس)
66. **Ibid**., p. 326.
67. From: G.W. Rendel, Foreign Office, to: Sir Ronald Lindsay, Washington, 15th November, 1937. See: **R.O. Vol. III**, p. 544.

البريطاني في واشنطن السير لنداسي (Sir Roland Lindsay) في ١٥ كانون الأول ١٩٣٧م؛ أن السلطان لم يطلب أية تسهيلات من الحكومة البريطانية خلال زيارته المزمعة إلى الولايات المتحدة، ولكن السلطان سيكون مسروراً بأية ترتيبات مجاملة يرى أنها مناسبة، كما أبلغه أن مزيداً من التفاصيل عن تحركات صاحب السمو السلطان يمكن الحصول عليها من المكتب الرئيس لشركة توماس كوك وولده المحدودة (Thomas Cook and Son Limited) وهي شركة سياحية ومصرفية وبالإمكان الاستفسار منها عن أية بلاد سيزورها السلطان. ولوحظ أن نسخة من هذه الرسالة أرسلت إلى سفير بريطانيا في طوكيو[٦٨].

وقبيل بدء الزيارة فقد لوحظ أن السلطان زار الهند واليابان، وجاء في الوثائق البريطانية أن السفير الأمريكي في اليابان أَولم للسلطان يوم ٢٥ كانون ثاني ١٩٣٨م وأن الدبلوماسيين البريطانيين لاحظوا أن زملاءَهم الأمريكيين مشغولون بترتيب زيارة السلطان للولايات المتحدة حيث سيحِّل ضيفاً على الرئيس الأمريكي، وأن السلطان كان يمضي وقتاً غير ممتع وثقيل في اليابان[٦٩].

قبيل الزيارة فقد لوحظ أن الوثائق البريطانية أشارت إلى السلطات الأمريكية بأن السلطان له سيادة مستقلة في علاقاته الدولية، وليس تحت الحماية البريطانية. كما أشارت إلى أنها زوّدت الجانب الأمريكي بالمعلومات الشخصية الآتية عن السلطان: أنه شاب في السابعة والعشرين من العمر، وهو أعزب ويؤمل أن يتزوج ويركن للهدوء في السنوات القليلة القادمة، وأن السلطان يتمتع بصفات شخصية حميدة متعددة، ومظهره أنيق وهو مؤهل وداهية، ولديه طاقة حيوية مع مالٍ كاف وإرادة مستقلة ورغم كونه قصير القامة نحو خمسة أقدام وأنشين تقريباً إلا أن حضوره مبهج، ويتحدث اللغة الإنجليزية بشكل ممتاز؛ ولكنه عنيد ويعمل بجد لتصبح بلاده بصورة أفضل، وهو يمضي معظم وقته في ظفار. ووصفت الحكومة البريطانية السلطنة بأنها: خلافاً لدول الخليج الأخرى، فإن لها كياناً دولياً مستقلاً، وأن بإمكان أي دولة أن تفتح قنصلية في مسقط، وأنه كان هناك قنصلية أمريكية وفرنسية في مسقط، وأن بإمكان السلطان إرسال ممثلين دبلوماسيين للخارج[٧٠].

رافق السلطان في زيارته عمه؛ لم يذكر اسمه في الوثائق البريطانية، ولعلّه السيد نادر بن فيصل البوسعيدي، كما رافقه السيد عبد المنعم الزواوي، ومساعده وسكرتيره الخاص هلال بن بدر، ووصل سان فرانسيسكو في التاسع عشر من شباط ١٩٣٨م؛ وبعد جولة سياحية زاروا خلالها هوليوود (Hollywood) غادر السلطان ومرافقيه إلى واشنطن بوساطة القطار حيث وصلوا واشنطن يوم

68. **Ibid.,** p. 544.
69. From: British Embassy, Tokyo, to: Antony Eden, MC. MP., 1st February 1938, and copy to Washington, See **R.O. Op. Cit**, pp. 549-552.
70. **Rush, Rulling Families of Arabia**, Vol. 2, pp. 308-309.

الثالث من آذار ١٩٣٨م واستقبل رسمياً في محطة الاتحاد (Union Station) من قبل وزير الخارجية الأمريكي كوردل هيل (Cordell Hull) وكان السلطان يرتدي لباسه الوطني العُماني، وعزف السلامان الوطنيان الأمريكي والعُماني وكان الأخير يعزف للمرة الأولى من قبل فرقة موسيقية أمريكية، وبعد كلمات ترحيب قصيرة رافق الوزير السلطان إلى مقر إقامته في الفندق مع ثلّة من جنود الخيالة[٧١]، وقد وصف أحد المراقبين الأمريكيين السلطان يومها بأنه: شاب، مهذّب جداً، يرتدي ملابسه على نحو أنيق، وهو مهيأ للسلطة بعناية ويستخدم لغة إنجليزية جيدة ودقيقة جداً ومحترفة، وهو هادئ جداً، ومؤدب في سلوكه ويمنح الجميع أولوية عند الدخول والخروج من الغرفة أو السيارة، ويظهر أنه خجول بعض الشيء"[٧٢].

وفي اليوم التالي لزيارته تناول السلطان طعام الغداء على مائدة الرئيس روزفلت في البيت الأبيض، واستعرضا مشاهد من واشنطن، وفي المساء كان السلطان ضيف وزير الخارجية الأمريكي على العشاء، وبعد ذلك زار السلطان ساحة سلاح البحرية في واشنطن (Washington Fort Myer, Navy Yard) وكان مسروراً للغاية بهذه الزيارة لأن مسقط لها تاريخ طويل في الملاحة[٧٣]. وبعد غداء مع الكولونيل وين رايت (Colonel Wain Wright) قائد حصن ماير (Fort Myer) كان السلطان ضيف الشرف على معرضٍ واستعراضٍ أقامه سلاح الخيالة، ثم حضر مساءً العشاء الذي أقامه نائب وزير الخارجية سمنر ويلز (Sumner Welles)، وانتهت زيارته إلى واشنطن بزيارة إلى بوتوماك (Potomac) وجبل فرنون (Mount Vernon) على ظهر يخت البحرية الأمريكية سيكويا (Sequoia) وأبحر من نيويورك على متن السفينة كوين ماري (Queen Mary) في الثالث والعشرين من آذار ١٩٣٨م تاركاً خلفه نوايا طيبة، بحسب سانجر، ورسالة شكر وهدية هي خنجر ذهبي للرئيس روزفلت[٧٤].

ويلاحظ أن الوثائق البريطانية التي اطلعنا عليها؛ رغم اهتمامها برصد اتصالات ورحلات ومقابلات السلطان في كل زياراته؛ إلا أنها لم تذكر سوى القليل عن برنامج عمل السلطان في زيارته للولايات المتحدة، ولم تذكر شيئاً عن مباحثاته مع الجانب الأمريكي، أو أية اقتراحات حول إتفاقيات ثنائية. فيما لاحظت أن زيارته للولايات المتحدة كان فيها برنامج ترفيهي مكثف ومتطور[٧٥].

71. **R. O., Vol. III**. P. 426.
72. **Sanger**, **Op. Cit**., p. 194.
73. **R.O. Cit.**, Vol. III, p. 426.
74. **Sanger**, **Op. Cit**., p. 194.
75. From: **T.C. Fowle**, Bushire, to: *Sir Aubrey Metcalfe Secretary to the Government of India in the external affairs department*, Simla, Confidential, 10 June 1938, **R. O. Vol. III**, p. 559.

نتائج زيارة السلطان كما عكستها الوثائق البريطانية

كثفّت السلطات البريطانية، في السلطنة على نحو خاص وفي الخليج العربي على وجه عام، من رصدها لتحركات السلطان، ومقابلاته، وزياراته وعمله اليومي بعد زيارته للولايات المتحدة، ومن خلال إمعان النظر في الوثائق البريطانية، فإنّ للزيارة نتائج مهمة على السلطنة، وعلاقة السلطان مع بريطانيا، وتأثير غير مباشر في طريقة تعاطي السلطان مع القضايا المحلية والدولية المستجدة، وكانت زيارة السلطان للولايات المتحدة ضمن جولة له في أنحاء مختلفة من العالم شملت الهند، واليابان، وأوروبا وبريطانيا، واستمر غيابه المتواصل عن السلطنة ستة عشر شهراً؛ ولعّل من أبرز هذه النتائج الآتي:

أولاً: أشارت الوثائق إلى أن مباحثات السلطان في مجال الامتيازات النفطية بعد عودته من الزيارة ومع مختلف الشركات كانت: "صدى لزياراته الدولية" وأن "المال هو الغاية التي يسعى إليها".

ثانياً: أن طواف السلطان في العالم أكد له حقائق عن وضعه خلاصته: "أنه حاكم بالإسم" ولذلك فإنه بعد عودته من زياراته الأخيرة؛ ومنها زيارته لشرق آسيا والولايات المتحدة وبريطانيا، فإنه أبدى رغبته بإستعادة سيطرته وتوسيع نفوذه على شيوخ الباطنة. ولذلك فقد صرف مخصصاته المقررّة في الموازنة على الهدايا للشيوخ خلال اتصالاته مع القبائل، وأنه كان أحياناً يضطر لدفع رواتب شهرية لشيوخ القبائل.

ثالثاً: إن السلطان إستقبل خلال شتاء عام ١٩٣٨/٩٣٧م شيوخاً مهمين وآخرين أقل أهمية، قبل زيارته للولايات المتحدة، ورغم أن مصادره المالية غير كافية، ويعلم أن بريطانيا تسيطر على الساحل وتفرض السلام، ورغم أن السلطان ليس من محبي الحرب، إلا أنه شجاع ويريد أن يفرض استعادة سيطرته على مسقط وعُمان بطرقه الخاصة؛ وعن طريق شراء الحلفاء من الشيوخ، وتقليص خروقات نفوذ الإمام الذي يسيطر على المناطق المبشرة بالنفط ولذلك فهو يريد أن يتعامل مع الإمام.

رابعاً: لوحظ أن هناك تطوراً على وجهة نظر الرسميين البريطانيين في السلطنة ومحاولة إعادة النظر في السياسة البريطانية؛ فقد كتب ضابط المخابرات البريطاني الكابتن هكنبوتام (T. Hichinbotham) أن السلطان يحكم فعلياً، وأن سياسة الحكومة البريطانية تبدو تُمهّد لإدامة الوضع القائم في مسقط من أجل أهدافها، وأن بريطانيا ربما تعمل على مساعدة السلطان لوضع حدٍ لأي تمرد ضد سلطنته، وسواءً كانت الحكومة البريطانية مستعدة لمساعدته أم لا فإنه (السلطان) لا يُقدِّر ذلك. وأصبحت السلطات البريطانية تناقش موقف القبائل من السلطان[٧٦].

76. From: **Captain T. Hickinbotham**, O.B.E., *Political Agent and H.B. M. 's Consul, Muscat,* to: the political resident in the Persian Gulf, very secret, *"Preliminary Survey"*, Muscat, 27th June, 1939, R. O. O. Vol. III, pp. 565-569.

فيما كتب هكنبوتام في تقرير لاحق مؤرخ في ٣١ آب ١٩٣٩م أن السلطان وسّع نفوذه بصورة واضحة خلال الأشهر القليلة الماضية وأنه إذا كان على السلطان الاستمرار في سياسته (شراء الحلفاء بالمال والهدايا) فإن على الحكومة البريطانية توفير المال اللازم لذلك خاصة في ظل تراجع واردات السلطان من جوادر(*)(٧٧).

خامساً: أشارت الوثائق البريطانية إلى شكوك حول اقتطاع السلطان لنسبة مئوية من امتياز النفط ووضعها في حساب خاص للسلطان في البنك لاستخدامها عند الضرورة (في يوم ماطر)(٧٨).

سادساً: في الثلاثين من تشرين الثاني ١٩٣٩م وبعد شهر من بدء الحرب العالمية الثانية أرسلت بريطانيا رسالة تعهدات سرية للسلطان تؤكد فيها حمايتها لجميع أراضيه من أي عدوان خارجي؛ إلا أن رد السلطان كان مفاجئاً حيث ردّ برسالة تبيِّن شروطه التي بموجبها سيكون مستعداً لتقديم التسهيلات اللازمة في قطره ومياهه خلال الحرب(٧٩).

خلاصة:

خلصت الدراسة إلى جملة من الاستنتاجات منها:

أولاً: حاولت الولايات المتحدة والسلطنة تعزيز الاتصالات الثنائية وزيادة حجم التجارة البينية، رغم بُعد المسافة، وكانت الاتصالات الثنائية السياسية تتم من خلال بريطانيا التي كانت تمثل المصالح الأمريكية في السلطنة، فيما تحكم اتفاقية ١٨٣٣م التجارة البينية التي كانت غالباً تتم من خلال البواخر الأمريكية أو من خلال التجارة العُمانية مع الهند.

ثانياً: رغم القضايا الخلافية التي حدثت بينهما ومنها: قضية أرملة المتنصر مراش بن بلال، وتعديل اتفاقية ١٨٣٣م إلا أن الولايات المتحدة والسلطنة جنحت إلى حلّها بصورة وُدِّية وبوساطة بريطانية.

ثالثاً: أسهمت زيارة بعثة الوزير الأمريكي نابنشو للسلطنة عام ١٩٣٤م، وافتتاح مستشفى مطرح بإسهام من المبشرين الأمريكيين في تعزيز التفاهم المتبادل.

رابعاً: في العام ١٩٣٧م أرسل السلطان سعيد بن تيمور رسالة للرئيس الأمريكي روزفلت، من غير علم السلطات البريطانية، ثم جرى ترتيب زيارته الرسمية الأولى للولايات المتحدة، وكانت أول

---

77. From: Captain T. Hickinbotham, O.B.E., Political Agent and H.B. M. 's Consul, Muscat, to: the political resident in the Persian Gulf, Bushire, secret, Muscat, 31st July 1939, **R. O. Op. Cit**., pp. 570-577.

(*) جوادر: ميناء على ساحل مكران التابع لإقليم بلوشستان، كانت منذ عام ١٧٨٣م من أملاك السلطنة.

78. **Ibid**., p. 574.

٧٩. رسالة السلطان تيمور بن سعيد إلى: تي هكنبوتام قنصل الدولة البريطانية في مسقط، مؤرخ في ٣٠ نوفمبر ١٩٣٩. انظر: **R.O. Vol. III**, p. 582.

زيارة رسمية لسلطان عُماني للولايات المتحدة، قابل خلالها الرئيس الأمريكي ومسؤولين أمريكيين منهم وزير الخارجية الأمريكي.

خامساً: بعد عودة السلطان من زيارته الخارجية سجلت الوثائق البريطانية عدة ملاحظات حول قرارات السلطان الداخلية والخارجية منها: أن مباحثات السلطان في مجال الامتيازات النفطية، وسعيه لتوفير وامتلاك المال شخصياً وبصورة مستقلة؛ كانت صدى لهذه الزيارة. وأن السلطان أدرك ضرورة إستعادة سيطرته الفعلية، وتوسيع نفوذه الداخلي، وخاصة في الباطنة، وأنه إستخدم إتصالاته الشخصية والمال لتعزيز نفوذه على حساب نفوذ الإمام، واستقطاب شيوخ القبائل. فيما دعا رسميون بريطانيون لإعادة النظر في السياسة البريطانية تجاه السلطنة؛ وأوردت الوثائق البريطانية أن السلطان فرض شروطاً على تقديمه تسهيلات لبريطانيا في قطره ومياهه الإقليمية في تشرين الثاني ١٩٣٩م بعد شهر على بداية الحرب العالمية الثانية.

Relations Between the Sultanate of Muscat and Oman with the United States of America (1919-1939)

Mahmmoud Muhammad Al-Jbarat *

ABSTRACT

This study sheds light on relations between the Sultanate of Muscat and Oman with the United States of America during the eara between world war one and world war two; through documental resources. This period represented the begging of a transition in the United States international relations and communications with the Arabian Gulf under British dominance and representation of American interests in the Sultanate. The study concluded that mutual collaboration between the Sultanate and the United States in enhancing communications and commercial horizons, and solving controversial issues and defines cordially. During Sultan Said Bin Taimor visit to the United States in 1937, a substantial effort was made to enhance these relations, although many British documents mentioned the impact of this visit on the independency of the local and international desibios in the Sultanate, and the change of relations between the sultanate and Britain.

KEYWORDS: Sultanate Oman, Muscat, United States Relations with the Sultanate, Contemporary history of Oman, Sultan Said Bin Taimor.

* Associated professor, Modern and Contemporary History, Al-Balqa' Applied University, Amman University College for Financial and Administrative Sciences.
Received on 16/6/2015 and accepted for publication on 8/10/2015.